Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

متزوجًا من ابنة كونت مسيحي فى الأندلس ، وفى هذا الوفد نفسه كان **بنو قسى** فى **أرجون** ، وهم إسبان اعتنقوا الإسلام ، وتعودوا أن يلهبوا روحهم المقاتل حماسة بإنشاد أشعار **عنترة بن شداد** .

ولم يكن **ابن القوطية** سعيدًا بسلوك المتمردين على البيت الأموى ، ومع ذلك كان يُسر برواية أخبار قصصية ، كأخبار **الشاعر غريب** ، الذاهية المتعصب لقومه من أهل **طليطلة** ، وعن وقائع **مروان الجليق** بناحية **بطليوس** وأعمال إزراق فى **وادى الحجارة** ، وأخبار عمر **بن حفصون** وغيرها . ويبدو السخط الشعبى فى بعضها واضحًا ، دون قناع ولا تخفف ، ويحدد من خلال الأساطير العقاب الذى سيوقعه الله بالعاصين ، فبعد مذبحة وجوه **طليطلة** الغادرة ، « حين أتى القتل منهم إلى خمسة آلاف وثلاثة ماية ونيف ، وأثبت **عبدالرحمن بصره** فى السيف ، فلم تزل به غمزة فى عينه إلى أن مات » .

الاتجاه القومى المعتدل طابع كتاب **ابن القوطية** ، ويجعل له قيمة كبيرة ، فقد ضمنه أخبار بقية عناصر السكان المسلمين من غير العرب ، الذين أهملهم المؤرخون الآخرون تمامًا ، وبذلك جعل محتوى كتب التاريخ العربى أشمل مادة وأدق تسجيلا .

ومع ذلك ، وبالرغم من كل شىء ، فإن بعض العناصر ، وبهم تكمل الصورة التاريخية لإسبانيا الإسلامية ، تبقى أخبارهم غامضة ، أو تجئ على استحياء بين الوضوح والإبهام وهى صورة القوميين المناهضين للحكم الأموى والذين وقفوا فى وجه العرب ، متأثرين بمبادئ الشيعة الوافدة من فارس[١٠] ، وأنبتت التمرد ، وظلت مبادئها نابضة حية فى مؤلفات الصوفية أحيانا ، وأهمل كذلك الجماعات المسيحية واليهودية ، والحق أن كل المدونات التاريخية احتقرت أخبارهم ، فصمتت عنهم تمامًا .

وقد وفق **بشكوال جيانجوس** فى أن يلحق بنهاية **كتاب ابن القوطية** عدة نصوص

---

(١٠) وصلتنا أساطير كثيرة نلحظ فيها التأثير الفارسى ، وتأثير الشرق الأقصى ، مثل حادث تيودمير ، والبيت المغلق فى طليطلة وغيرها .